الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ حمزة
ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين الثاني ابن الحسين الجامعي
المترجم في أمل الآمل كان فاضلاً من السلسلة الفاضلة في النجف ومدح جملة
من الأدباء منهم بطرس كرامة وعبد الباقي العمري وجماعة من شعراء النجف
وغيرهم توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وثمانين من الهجرة النبوية
على مهاجرها وآله الصلاة
والسلام
والتحية

totfim

ديوان
الشيخ محسن ابن الشيخ شرف
الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ محمد
ابن الشيخ علي بن محيي الدين
الجامعي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مخمسا الدريدية بجعلها مدحا في أمير المؤمنين عليه وعلى أبنائه

اودى الهوى كتم هوى وصونه ☙ وحان يا صحب فيك عونه
يا من بما راسي شاخ جونه ☙ اما ترى راسي حاكى لونه
☙ طرة صبح تحت اذيال الدجى ☙

ذوى الصبا وماء في تجهده ☙ وضام القلب الجوى لفقده
وحان وخط الشيب بعد بعده ☙ واشتعل المبيض في مسوده
☙ مثل اشتعال النار في جزل الغضا ☙

صاح بارجاء شباب مغدق ☙ صبح مشيب مثل در الصدف
وكان من قبل كليل مسدف ☙ فكان كالليل البهيم حل في
☙ ارجائه ضوء صباح فانجلى ☙

لما ذكا حبي بقلبي ونما ☙ وذاع من مكنون سري ما اكتمى
افاض ماء عبرتي هتم طما ☙ وغاض ماء شرفي دهر رمى
☙ خواطر القلب بتبريح الجوى ☙

فاصبح الدهر الخؤن طاويا ☙ محاسنا ونا شرا مساويا
حتى غدا ربع السرور خاويا ☙ وآض روض اللهو يبسا ذاويا
☙ من بعد ما قد كان مجاج الثرى ☙

اتاح لي فرط التنائي صبوة ☙ ما تركت قط لقلبي سلوة
واوهن الدهر اضعفت قوة ☙ وضرم النائي المشت جذوة
☙ ما تأتلي تسفع اثناء الحشا ☙

فكيف لا يذوب قلبي كمدا ☙ ولا يسيل دمع عيني اسفا
والوجد قد صير قلبي كنفا ☙ واتخذ التسهيد عيني مالفا
☙ لما جفا اجفانها طيب الكرى ☙

هم

هم وحزن وعنا وكدر ❊ متصل ومدمع منهمر
اني وان لم تخصها بي فكر ❊ فكلها لاقيته مغتفر
لا في جنب ما اساره شحط النوى ❊

لا نالكني ان ذاب قلبي سقما ❊ او ان قضيت اسفا والما
ولا تسل ان سال دمعي عندما ❊ لولا بين الصخر الاصم لعجما
❊ لما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا ❊

ثم البكا بعد التجافي ولمن ❊ والدهر قد من بما عطى ومن
وقد عفا خودلها صرف الزمن ❊ اذ ذوى الغصن الرطيب فاعلمن
❊ ان قصاراه نفاد وتوى ❊

هل فرصة احظى بها او رخصة ❊ تزورني فيها لما ما رخصة
ومذ نات من هي بي مختصة ❊ شجيت لا بل اجرضتني غصة
❊ عنودها اقبل بي في الشجا ❊

مارمت كتم عبرتي عن عودي ❊ الا جرت مرغمة في كبدي
هيهات ان يخفى شجوي تجلدي ❊ ان يجم عن عيني البكا تجلدي
❊ فالقلب موقوف على سبل البكا ❊

منها

جبت العراق وعره وسهله ❊ وقد وردت علّه ونهله
فهات اذ لم ترعيني مثله ❊ ان العراق لم افارق اهله
❊ عن شنا اصدني ولا قلى ❊

كلا ولا شاهدت مذ صادقتهم ❊ سواهم ناسا ومذ رافقتهم
اصفيتهم ودي وما نافقتهم ❊ ولا طبى عيني مذ فارقتهم
❊ شيئ يروق العين هذا الورى ❊

لمثت منهم منذا خطب عرا ❊ كالنوا شنا بليا المذكي عرا
هم المحاريب الوثيقات العرى ❊ هم السنا خير المنيفات الذرى
❊ والناس ادغال سواهم وهوى ❊

بنو الاولى اقلهم عليهما ❊ دان لهم الملا عليهما

هم الغيوث سواكب ماذيها ٭ هم البحور زواخر آذيها
٭ والناس ضحضاح ثغاب واضاة ٭

قوم سموا هام السهى بجدهم ٭ وقد علوا هام العلى بجدهم
لا والذي اختص بودهم ٭ ان كنت ابصرت لهم من بعدهم
٭ مثلا فاغضيت على وخز السفاة ٭

ولم تكن تبصر عيني ابدا ٭ من الورى اكرم منهم محتدا
ولم اجد اعظم منهم سوددا ٭ حاشا الاميرين اللذين اوفدا
٭ علي ظلاف نعيم وغنى ٭

هما سليلا احمد خير الملا ٭ الحسني الاحسني عملا
هما اللذان لعمالي عللا ٭ هما اللذان اثبتا لي املا
٭ قد وقف الياس به على شفا ٭

فعدت من شرخ الصبى تجد ٭ ايام يرعى ناظري رونقه
وهذا حال الدهر مارفقه ٭ تلافيا العيش الذي رنقه
٭ صرف الزمان فاستساغ وحلا ٭

هما اللذان اورداني موردا ٭ عاد به روض المنى مورودا
والعشا في بعدما كنت سدى ٭ واجريا ماء الحيا لي رغدا
٭ فاهتز غصني بعدما كان ذوى ٭

هما اللذان رفعا نواظري ٭ واعليا قدري على نظائري
وعندما قد نعدت ذخائري ٭ هما اللذان سموا بناظري
٭ من بعد اغضائي على لذع القذى ٭

كم ردني بعد الرجاء خائبا ٭ من خلته ان لايرد طالبا
وحين اصبحت له مجانبا ٭ هما اللذان عمرا لي جانبا
٭ من الرجا وكان قدما قد عفا ٭

واولياني مابه النفس اقتنت ٭ عزا به عن دون الدنيا اغتنت
وعودا لي عادة ما امتهنت ٭ وقلداني منة لو قرنت
٭ بشكر اهل الارض طرا ماوفى ٭

بل

بل كل من فوق الثرى عنها نكل ٭ وما رئي خيمة على بعض وكل
بل لم يعي لسان كل من شكل ٭ بالعشر من عشر ما فكان كان
٭ حسوة من آذي بحر قد طمى ما ٭

احمد ربي الذي ما اعاشني ٭ اذ في وده المرتضى قد راشني
فلم اقل وهو خير ناشني ٭ ان ابن ميكال الامير انتاشني
٭ من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى ٭

ومن وفى لي بالذي له ضمن ٭ وخصني بما به فقبي امن
تلك ابو السبطين بالوفا قمن ٭ ومد ضبعي ابو العباس من
٭ بعد انقباض الذرع والباع الوزى ٭

ذاك علي المرتضى عقد الولا ٭ وصنو طه المصطفى خير الملا
ذاك الذي رام المعالي فعلا ٭ ذاك الذي لا زال يسمو للعلا
٭ بفعله حتى علا فوق العلى ٭

ومن علا بالرغم من حسوده ٭ بجوده الموفي على وفوده
قلت وحق القول من وده ٭ لو كان يرقى احد بجوده
٭ ومجده الى السماء لارتقى ٭

ان كنت تشكو من اوار متلف ٭ فرد نداه بفؤاد مشغف
وثق اذا ما كنت ذا التلهف ٭ ما ان اتى بحر نداه معتف
٭ يشكو اوار عيّم الا ارتوى ٭

فعد الى مدح الحسين والحسن ٭ تامن في مدحهما من الزمن
وقل اذا ما فزت منهما بمن ٭ نفسي الفدا لاميري ومن
٭ تحت السماء لاميري الفدا ٭

كم قلت من حسن الثناء آملا ٭ عند سحاب لهما ونائلا
وحين اعييت غدوت قائلا ٭ لا زال شكري لهما مواصلا
٭ لفظي او يغتالني صرف المنا ٭

(فصل خارج عن الديوان)

ان هذا التخميس النفيس قد كمله على جميع ابيات المقصورة ولكني لم اجد الا هذا العدد وابيات آخر فمتى عثرت على التتمة الحقتها ان شاء الله وقد كتبت هذه من خطه الذي خطه من اوراقه شيخي وقد قرظ هذا التخميس جماعة من الادباء فمنهم الشيخ جابر الكاظمي الشهير فقال [illegible] فيه

القت لموسى الشعراء العصا * كما لموسى القت الساحرون
ابدى يدا بيضاء في شعره * باتت بها فيه العالمين
لشعره للشعر معجز * مثل العصا تلقف ما يأفكون

ومنهم الحاج محمد علي آل كبة الحائري فقال

رأيت من المخمس ما لم يسد لي * وقرط لي اذنا وقلد لي نحرا
مضوا ابيض مثل الدجى مستنبطا * لمخدوم ميطا فكان به احرى
ولما اتى موسى به قلت معجز * ولو لم يكن موسى لقلت به سحرا

ومنهم الحاج جواد المعروف ببدكت الحائري فقال

ان آيات ابدتها في القوافي * فدهوت سجدا لها الشعراء
ان هوت سجدا فغير عجيب * انت موسى وهو اليد البيضاء

وقال فيه ايضا

ومذ كنزت بالشرفيم وقد قضى * علينا الردى حزنا عليه وتبلسا
واحييتنا فيما نظمت وآمنوا * فقلت لهم موسى وكنت لنا عيسى

وقال مخمسا قصيدة الشيخ عبد الحسين الحاجي في مدح امير المؤمنين عليه السلام

اذا نزل البلاء بكل حي * وخاف من المنايا كل حي
فلذ بكل دان او قصي * امان الخائفين حمى علي
فلوذوا في امان الخائفينا

به والله في الحادث نجاة * اذا وقعت خطوب هائلات
ولم يبرح اذا عزت حماة * حمانا والحوادث نازلات
ابو حسن مجير النازلينا

نجدناه لنا عونا حياتا * واعددناه شافعنا مماتا
به ننجو اذا رمنا نجاتا * كذا ينجي الاله به عصاتا
اذا حشر الخلائق اجمعينا

بجعد ولآنه دنيا واخرى ۞ دخلنا واتخذنا ذاك ذخرا
فلا نخشى بيوم الحشر وزرا ۞ وفاينه لنا فى العمر بشرى
۞ بان فى الحشر من سقر يقينا ۞

بربعك يا حمى الجار صـ نا ۞ وطفنا حول قبرك واستذرنا
لواذا نستجير اذن اجرنا ۞ امير المؤمنين بك استجرنا
۞ واصبحنا لظلك آمنينا ۞

حماك لجارنا ذلة سلام ۞ له حرم هو البلد الحرام
فهاهو نحن به ابدا قيام ۞ بمرقدك الشريف لنا عصام
۞ فلم تخش الرزايا تعترينا ۞

يمينا اخلصت لم تلق حنثا ۞ لكنت بغابك محروس ليثا
وكنت امان مزند خاف عيثا ۞ ولم تبرح لنا غوثا وغيثا
۞ اذا خفنا الحوادث والسنينا ۞

وكنت المستجار به ذماما ۞ اذا ما الحادثات دهت عظاما
فيا كهفا نلوذ به اعتصاما ۞ دهتنا الحادثات فقل سلاما
۞ الم ترها اصاب لمسلمينا ۞

نعم لك فى مواليك اعتناء ۞ تقيهم اذ يمت لهم دآء
فهاهم عم جلتهم عناء ۞ اطاف بهم وافناهم وباء
۞ واتلك البقايا هاربينا ۞

ملوك وجملة الخلق اختيارا ۞ فلم يجدوا سواك لهم قرارا
فهم بحماك قد نزلوا جوارا ۞ وانك اعز خلق الله جارا
۞ اذا جار الاعزة قد اهينا ۞

فكم لاج اليك ومستكين ۞ بحرزمنك فى حرز مكين
وانك حللت فى بلد امين ۞ فلاذوا فى حماك على يقين
۞ بان حماك حصن اللائذينا ۞

انو الحي فتى منهم حمي ۞ ليلجأوا الى حصن تركي
وقد دخلوا لنهج هدى سوي ۞ فقل للداخلين على علي
(ولاتبه النجوم مسالمينا)
ولدينه السعادة فاطلبوها ۞ بها تنيلوا الغنائم فاكسبوها
وقل لعصابة قد نكبوها ۞ الا هذي السفينة فاركبوها
(نجا والله من ركب السفينا)
اليك حثثت آمالي حثيثا ۞ وقد القى الدجى فرعا اثيثا
اغث من ام قبرك مستغيثا ۞ ابا حسن وهل ندعو مغيثا
(سواك اذا دهينا او رزينا)
فيا فصل الخطاب من القضايا ۞ وشافع من تورط بالخطايا
بجاهك نتقي شر البلايا ۞ تشفعنا بجاهك في الرزايا
(افشعنا بجاهك سائلينا)
اليك وليس غيرك قد قصدنا ۞ وودك لا سواه قد اعتقدنا
وما لبنيك ولك قد اعتددنا ۞ على محض الولاء فذا اعتمدنا
(فكان ولاؤك الحصن الحصينا)
لنا بذمامك الوافي وثوق ۞ اذا الارزاء قام لهن سوق
فها نحن وعادتنا عقوق ۞ جوارك والجوار لهم حقوق
(وان كنا عصاة مذنبينا)
الم تر راعنا خوف ممض ۞ ونغص عيشنا نكد وبرض
على انا وللنكبات ركض ۞ ضيوف والقرى للضيف فرض
(وليس يضام ضيف الاكرمينا)
ابيت اللعن منعك ابي ۞ عليه لواء المعالي منطوي
هو بيت قصي فخر بني قصي ۞ وقد علمت قبائل كل حي
(بانك خيرهم حسبا ودينا)

سبقت

سبقت الاكرمين علا وفخرا ۞ وفقت العرب قحطانا ونزرا

دروا انك كنت على الخلق ذكرا ۞ وانك اكرم الثقلين طرا

۞ واسماهم بمكرمة يمينا ۞

وقال مخمسا قصيدة الشيخ عبد حسين الجامعي في المهدي عليه السلام

كيف تسلو والقلب جذا احتراقا ۞ والهوى قد سقاك كاسا دهاقا

سغها منك اذ قضيت اشتياقا ۞ تزعم عن هوى الغواني طلاقا

۞ بعدما احكم الفؤاد وثاقا ۞

قل لمن قد صبا الى غير سواها ۞ بعد طول العنا عنها وجفاها

ان تكن راشفا رحيق لماها ۞ لا تحاول ذائقة من هواها

۞ لما انتشى ذو هوى بها فافاقا ۞

لا تزم من هوى الغواني اصطبارا ۞ كيف والصبر لا يكون اختيارا

او تسلو الغانيات جهارا ۞ قد تبدلن بالوداد نفارا

۞ وتعوضن بالخلوص نفاقا ۞

اودعت قلبك الغواني كروبا ۞ وكست جسمك المعنى شحوبا

ما لم تخت حتى ابدت قطوبا ۞ خلق الله للغواني قلوبا

۞ وقدودا قواسيا ورقاقا ۞

اي داء بين الضلوع دفين ۞ من هواها واي قلب حزين

اي وسلك عذب ريق معين ۞ ان تشب غلظة القلوب بلين

۞ من قدود اذاكرهن العراقا ۞

من تهام الحسن هو ما حتق ۞ لا ولا بكى للعقيق اذا عن

حين مثل البدور والليل قد جن ۞ كاعبات اذ سفرت في الدجى عن

۞ وجنات جلونه اشراقا ۞

كيف لم اقض في هوى غانيات ۞ فتنتني باعين ساحرات

فتيات كواعب ناهدات ۞ آخذات من الهوا لفتات

۞ ورقابا عواطلا وحقاقا ۞

من قدود موائسها مائلات ه وجفون نواعس فاترات
قد اعارت سمر القنا وخزات ه واستعارت من الظبي فتكات
لحجبها يمن بي ويم عناقا

ما تراها اذا اللثام اماطت ه عن محيا به سنا البدر ناطت
واذا الكؤوس المدام تعاطت ه يبتسمن عن لئال احاطت
بلمى سافك المحب مذاقا

كم محب عند السلو تعوض ه اذ سقاها لحبهن لتعرض
اي ورد فوق الخدود لها غض ه يستلبن العقول اذ تتفاوض
لي حديثا قد رق معنى وراقا

كم عهود لم ترعها سالفات ه ووعود لم تقضها ماضيات
قاسيات القلوب عن غادرات ه ماطلات الديون عن عاطلات
ما رعين المتيم المشتاقا

ما اطعت الهوى لكن فاشتقي ه لا ولا ساعني الهوان فالقى
انا صب لحبها دلني استرقا ه لم يعدني الهوى اليها دكم قا
د هواها اخا النهى مسترقا

قد دعاني اخي الهوى بعدما قد ه ذدت نفسا عن نهج قد نادها الجد
مذ رآني قد نلت حزما بلا حد ه عاد باليأس من خداعي فما اد
رك لي صبوة ولا اعلاقا

ان لي من حازم لست يخبو ه وصا ما من النهى لست ينبو
ما اطبي حبها الفؤاد فيلبو ه ليطبي حبها سواي وليصبو
غير قلبي هوى لها واشتياقا

ما دعتني للبيض صبوة قلب ه لا ولا قادني لها فرط حب
لي قلب ما لازمتها لحرب ه واذا الذ ذكر سمع لصب
صب دمعا لعبها مهراقا

ما اصغى مسمعي لحسن سماع ه قط يوما ولا اصبا لاجتماع

ان دعت للهدى سواي داع ۞ لم يشنف سمعي سوى صوت داع
طبقت دعوة له الآفاقا

هل سنا بارق بدا لي ام هل ۞ ذا هلال الهدى بمكة قد هل
بل تجلى نور الامامة لا بل ۞ ظهر الحق حجة الخلق مولى
خلق طهر الزكى الورى اعراقا

اي سيف من القضا يحميه ۞ حيث دانى والنصر مما يليه
وذوو العز والعلى تقتفيه ۞ ملك تحدق الملائك فيه
ولعلياه تشخص الاحداقا

قاد للثار فوق قب الجياد ۞ خيرة الله من جميع العباد
ولسمر القنا وبيض الحداد ۞ مدرك ما مضى يقود الاعادي
يوم الاول اذ يقود العتاقا

ذا الجيش به ذوو الشرك تذهل ۞ والاعادي غدت به في تململ
فلهو الجو في الاحاطة بل قل ۞ فيلق كالسحاب يغشى بظلل
السيف فيه يحكي البروق ائتلاقا

كم جنى في الوغا على الشرك حربا ۞ فيه تغدو الجسوم للبيض نهبا
بطل كم اذاب بالرعب قلبا ۞ وتظل القلوب تخفق رعبا
ان ترآت لواءه الخفاقا

ملأ الرعب منه شرقا وغربا ۞ قبل ان ينتضي من العزم عضبا
ملك يرجف الردى منه رعبا ۞ واذا بالحجاز ازمع حربا
ملأ الرعب فارسا والعراقا

كم اوار وجدت حين توارى ۞ وسرور رايت حين استنارا
قلت والخيل قد اثرن الغبارا ۞ يا بني يعود قب المهارى
سابحات تحت الكماة استباقا

كم له من مفاخر قد تجلت ۞ ومزايا عن المثال تجلت
فهو مهما شمس النهار اطلت ۞ ظلل الحمد غمامة قد اظلت
جده المصطفى وعزت رواقا

ذاك يوم به اهتدى كمستنير ۞ اذ نما النصر حيث و في نصير

وله الروح جبرئيل ظهير ۞ ولديه عيسى مسيح ورا بيرـ

۞ والبرايا خواضع اطرا قا ۞

ذو محيا كالبدر لاح سناه ۞ قد محا غيهب الضلال ضياه

اي مولى من الانام سواه ۞ ان دجا حالك الضلال محاه

۞ بجبين حكى الصباح انفلاقا ۞

من سواه ليرتجى الناس منا ۞ ومن الامن ان بدا الخوف فينا

ليس الاه يكشف الضر عنا ۞ وبه الله ينشر الامن للمنا

۞ س جميعا ويبسط الارزاقا ۞

جلبجل الخطب في البرية والبر ۞ واذل العبد المخلص والحر

ولحاظ الاحداق نحوك تنظر ۞ حيهل يا مغيث شيعة الغر

۞ د فعندا شخصوا لك الاحداقا ۞

انت ذو الغيرة التي لا تحد ۞ قد دراها الانام حر وعبد

ومواليك نالهم بك جهد ۞ لا تدعهم بالرغم منهم يمد

۞ ون لبا غي عدوكم الاعناقا ۞

قد اتوا وفد البيت حثيثه ۞ يقطعون الفلا دعوتنا بميث

ليس غير الدعا لهم من حديث ۞ فاغثهم يا خير مولى مغيث

بعقليه

۞ فالعدى شاالرحب مواليك ضاقا ۞

رحمه الله

وقال محمد ابن الشيخ عباس بن علي البغدادي في الناسيه

كم للزمان خبايا ۞ من العنا في الزوايا

يا واقفا في البلايا ۞ الزان دهتك الرزايا

۞ والدهر عيشك نكده ۞

بمن به الكسر بوسه ۞ وتنثني كل بوسى

بالشا مخفي رؤسا ۞ لبا ظم الغيظ موسى

۞ وبالجواد محمد ۞

وقال

وقال مشطراً لها بمدحها عليهم

لئن دهتك الرزايا ٭ وحيداً ولا تتردد
فالهم اودى خطباً ٭ والدهر عيشك نكد
لكاظم الغيظ موسى ٭ فهو ملاذ لموحد
مستشفعاً لجليه ٭ وبالجواد محمد

وقال مستشفعاً بامير المؤمنين صلوات الله عليه في خطب عناه

اقول لمقتعد اليعملات ٭ يليق الوعوث على السجسج
اذا جئتها على ذكوات الغري ٭ وفي باب حيدرة عرج
على اسد الغاب بحر الرغاب ٭ مغيث السغاب سرور الشجي
وصي الرسول وزوج البتول ٭ ومعطي السؤل الى المرتجي
ابي الحسنين وطلق اليدين ٭ اذا العام ضاق ولم يفرج
وقل يا يد الله في الكائنات ٭ ويا وجهه في الظلام الدجي
سلام عليك لصوت رفيق ٭ من الخطب والكرب لم يخرج
اتيتك ملتجئاً منهما ٭ لانك انت حمى الملتجي
وجئت واليقين ان يصدرا ٭ طريدين عني مهما اجي
فمثلك من كشف عني الهموم ٭ والحب في اعيني منهجي

وقال مادحاً الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر معارضاً خالية بطرس كرامة

سقى الخال من نجد وساكنه الخال ٭ واذ عرفي اكنافه زند والخال [illegible]
فلي بين هاتيك الرباع خريدة ٭ هواها لاحشائي وحق الهوى لها [illegible]
مودة الخد بين مهضومة الحشا ٭ يجن لها شوقاً اخو عشقه [illegible]
ولي بالحمى حيي الحمى صيب الحيا ٭ رفيقة خصر شانها التيه والخال [illegible]
لها حسن وجه يخجل البدر طلعة ٭ ومرهف جفن دونه مرهف الخال [illegible]
تميل كغصن البان لينا وتنثني ٭ كما ينثني النشوان والمعجب الخال [illegible]
ويهتز من سكر الشباب قوامها ٭ ويسحب تيهاً باعطافها الخال [illegible]
على جيدها افنيت شرخ شبيبتي ٭ ومن اجلها طاف البلاد بي الخال [illegible]

أطل جبان لا تضن بوصلها ۞ وخلت بها الحسنى فلم يكذب الخال
فجادت بوصل نلت ما كنت ارتجي ۞ به وفزت بالوجد اذ دانا الخال
ولما بدت تختال من فرط تيهها ۞ الي ولا تم بلوم ولا خال
تخيلت في مرآة صفحة خدها ۞ فخلت سواد عينيه هو الخال
لئن زعم الواشون في سلوتها ۞ فاني مما يزعمون لعمري لخال
أسلو هواها الا ومن خلق الهوى ۞ هواها باشواقي ان صح الخال
هنالك يا معطي الصبابة حقها ۞ ومن هو فيه للحياة المنى خال
لاصبحت في اسر انتصار معنّدا ۞ اخو كمد مما تجن الحشا خال
اذا هانت النفس العفيفة في الهوى ۞ فليس يعز الملك الجد ولا الخال
وكل جناح يحذر الخال عنده ۞ وما لجناح الحب يتحين الخال
خليلي من همدان ما لي سواكما ۞ خليل اذا جار الزمان ولا خال
اذا انتما لم تسعداني على البكا ۞ فقد اخطأ الحدس المجرب والخال
لعيشكما عوجا على سفح رامة ۞ لا سفح فيه الدمع ان يخل الخال
فقد شاقني رمل الحمى حيث انه ۞ يمثله في كل حال لي الخال
واصبو الى رند الحمى وعراره ۞ كما للحسان الكاعبات صبا الخال
واشتاق ربع المالكية كلما ۞ سمعت حنين النيب وارقل الخال
ولولا الهوى ما شاقني ذكر بارق ۞ ولا ابرق الحنان والاجرع الخال
انا السابق المقدام في كل غاية ۞ جريت بها والحزم مني بها خال
واني وآبائي الكرام البررة ۞ لكل المعالي المشكلات التي خال
سبقت بجدي بل بجدي وما افتخر ۞ جواد اذا ما جد في حلبة خال
كأني من بكر ابن حجر وارد ۞ ومن بعده يلقى على منكبي خال
جرى في ميادين المكارم والعلى ۞ الى غاية ما كان يبلغها الخال
اذا قيس يوما بابن قيس وجدته ۞ هو الطود صلدا ابن قيس هو الخال
ولما حوى في العلم كل فضيلة ۞ له دون اهل العلم قد عقد الخال

وقال مجمتا الخالية لبطرس كرامة المرسلة الحالية الى بغداد للمعاجيه
ارالنه

اراك بوجد لا يبوح به العاذل ٭ وفرط هوى تيه صوى بعثاقاد
فما انت من سلمى به الانف الخاذل ٭ ام وجدتها او رديتك لك اكحال
﴿فسنح من الاجفان بعد دمعك الخال﴾

فهل لاح في دار نلت طيب دلالها ٭ واسفر منها فيه صبح كما لها
وهل بعد صد لاح بدر وصالها ٭ واومض برق من محيا جمالها
﴿لعينيك ام من ثغرها اومض خال﴾

تنبه ارتفاعا عنك سلمى ولم تهن ٭ اذا انت عنها فرخ حبك لم تصن
فقال ان تكن ترعى عهود ولم تخن ٭ رعى الله ذيالك الخوام وان يكن
﴿تلاعب في اعطافه التيه والخال﴾

خبول الاسى ذاك الغرام اعتها ٭ علي وكم من غارة قد شنها
رعى الله من لم ترع قلبها اكنها ٭ ولله هاتيك الجفون فانها
﴿على الفتك يهواها اخو العشق والخال﴾

اذا ما فنى صبري وقل مساعدي ٭ نا فرط في لوعي عذولي حاسدي
فابل لها افدي طربني وتالدي ٭ مهاة بامي افتديها ووالدي
﴿وان لام عمي الطيب الاصل والخال﴾

فكم مهجة لما رمتها بلحنة ٭ من الوجد والتبريح من غير حجة
وقادت ملوكا مذ حوت كل بهجة ٭ ولما تولى طرفها كل مهجة
﴿على نهدها من فرعها عقد الخال﴾

فدع عنك ما خولته ان كنت مغرما ٭ وكن لهوى الغيد الحسان مسلما
اما كنت تدري بجدك ان كنت مغرما ٭ اذا فتكت اهل الجمال فانما
﴿يهون على اهل الهوى المال والخال﴾

اذا كنت ترعى الود في الجهر والخفا ٭ فلا ترتكب نهج السباعد والجفا
فليس الوفا الا المودة والصفا ٭ وليس الهوى الا المروة والوفا
﴿وليس له الا امرء ماجد خال﴾

اذا لم ترد على الغرام وتهله ٭ فلا ترتكب ما ليس تستطيع حمله

فكم جاهل بالحب لم يعد جهله ۞ وكم يدعي الحب من ليس اهله
۞ وهيهات اين الحب من احمق الخال ۞
قضينا الاسى فيها ولم تقض بيننا ۞ وقرب وشك البين والصد حيلنا
بحق الهوى ان كنت ارضيتنا ۞ معذبتي لا تجحدي حب بيننا
۞ لما اتهم الواشي فاني لعنى الخال ۞
جبلت على ان المودة حرفة ۞ وان الوفا لي طول عمري الفة
فلي همة لم تدنها قط خفة ۞ ولي شيمة طابت ثنا وعفة
۞ تصاحبني حتى لصاحبني الخال ۞
ام بهجة الاعطاف من اسمر الصبا ۞ اليك فؤادا فهو الك معذبا
ويا ظبية تسبي بمقلتها الظبا ۞ سلي عن غرامي كل من عرف الصبا
۞ تري انني رب الصبابة والخال ۞
صلي مغرما ما خامر النوم جفنه ۞ وما برح الوجد المبرح شانه
ولا تقبلي ممن غدا اللوم فنه ۞ ولا تسمعي قول الحسود فانه
۞ لقد ساء فيما ظنه السوء والخال ۞
وقل لعذولي ان صب لحبيبه ۞ واي فؤاد بالملام فريته
ولما بنجح جهلا على اللوم بيته ۞ سعى بيننا سعي الحسود فليته
۞ اشل ومن رجليه اوثقه الخال ۞
اما وثنايا ما شربت مدامها ۞ هي الغصن حيا حين هزت قوامها
بل البدر حسنا مذ اماطت لثامها ۞ وظبية حسن ما رايت ابتسامها
۞ عشقنه ولم تخط الفراسة والخال ۞
بدت تسحب الاردان من فرط تيهها ۞ تخف لها من كل ... شبهها
بديع حسن لم اطق وصف كنهها ۞ تنزه طرفي في محاسن وجهها
۞ فلاح له في بدر تلك السما خال ۞
لها حسن وجه قد كساها مهابة ۞ به فتنت من كل حي عصابة
حقيق بمثلي ان يجن كآبة ۞ الوعذلها يرتد الحليم صبابة
۞ ولعشقها سامي النباهة والخال ۞
لي

لي الله كم من حسرة بعد حسرة ... اتاحت لقلبي فرقة بعد زفرة
وكم رمت من شوق انادي بعبرة ... ايا راكبا يفري بعلاة بحسرة

«يباع عنها البيد المطهم والخال»

ويا صاحب الوجناء عرج بها على ... محل عليه بعدنا حكم البلا
ويا راكبا قد شق افئدة الفلا ... بعيسك نحت الشام فنج الى

«مهب الصبا الغربي يعني للذ الخال»

وقف بي على رسم به العيش قد صفا ... وربع لنا بالامس قد كان ما لفا
وان كنت من اهل المودة والصفا ... فسلم باشواقي على ربع حنا

«كان رباه بعدنا الاقفر الخال»

بما بيننا من خالص الود والولا ... تزفرت بقلب عن هوى لعيد ما سلا
وبلغ سلامي عن اود وان قلا ... وانشد بنا بلك العهد عني فقل على

«عهود الهوى فهو المحافظ والخال»

فان قلن هل يرعى اخو الود ودنا ... وهل هو بعد البعد لم ينس عهدنا
فقل هو يرعى الود ان شط او دنا ... وان قلن هل سام التصبر بعدنا

«فقل صبره قد حد فرط الجوى خال»

ابت لي مقام الذل نفس كريمة ... توازرها مني على الدهر شيمة
واني ارى مذ بي تمادت عزيمة ... لكل جماح ان تمادى سكينة

«ولكن جماح الدهر ليس له خال»

وقال مادحا الشيخ الجليل الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وقد عارضها عبد الباقي

هب الصبا ان هب او تنفسا ... ابدى من الصب المعنى نفسا
البين ان هب بجيب حاملا ... ريا التي اورت بقلبي قبسا
كم بتبلك منه ولو بها ... جرعني الشوق مرارة الحسا
وبالحمى لي غادة لو انها ... تحنو علي ما شكوت البوسا
منعتها صفو الهوى ولم تزل ... تمنحني عمدا تباريح الاسى
يا سائلي عن الصب لم يأس على ... حبابه ما دام مفقود الاسا

تسال عن صنيع الهوى لواحق ٭ لم يبق منه الشوق الا نفسا
لا تسالني واسال البيض عن ٭ تنبيك عما بين جنبي عسا
ما انا من اهل الهوى ان لم اكن ٭ اديم ترشاف الشفاه اللعسا
ولا انا قتيل لحاظ لمهى ٭ ان كنت لم ارع الجفون النعسا
نفسي لغزال شادن ان جئته ٭ مبتسما ابدى رضاه عبسا
اقربه مني النازعات وهولا ٭ يفعل بغربي اعتداه عبسا
هبني اسات في الهوى فما على ٭ طلق المحيا لو عفا عمن اسا
قسا على قلبي واحربا ٭ واحربا على قلبه قسا
لا والهوى لم انس قط عهده ٭ لم انسه لا والهوى كان لسا
وكيف انسى عهد من تيمني ٭ وقد شربت من هواه اكؤسا
كم قائل لي كم تعاني ابؤسا ٭ وكم تقاسي للزمان مرسا
وكم تذم جيرة الفهم ٭ من بعد ما كنت بهم مستانسا
اما وجدت ملجا تلجا له ٭ ان كلح الدهر وان تغبسا
قلت اني قد وجدت ملجا ٭ ارغم فيه للزمان معطسا
ذاك منار الدين والدنيا ومن ٭ به ازال الله عنا الابؤسا
والمرتجى عند الخطوب والذي ٭ يجلي ان ليل الظلام عسعسا
مجد والحسن الافعال من ٭ سما محلا دونه الشمس رسا
ذو عزمة امضى من السهم اذا ٭ رمى بها صرف الزمان انعكسا
ياتي على الشي بحسن رايه ٭ فيبلغ الكنه له تحدسا
كم ملك اذا احضرته ٭ تراه من هيبته منكسا
كذلك الاشراف في مجلسه ٭ اكرمهم ادناه منه مجلسا
فليس بدعا ان اتته خضعا ٭ اهل المعالي والرؤس نكسا
اليس قد امست فتى لمجده ٭ قد طاطات له الملوك ارؤسا
حتى اذا ابدى لنا جواهرا ٭ انفاسها كالصبح ان تنفسا
احيى بها دين النبي احمد ٭ من بعد ما اوشك ان ينطمسا

فكم

فكم به حل لنا من مشكل ٭ قد كان لولا رايه ملتبسا
خزائن اودعها نفائسا ٭ احيت نفوسا وامانت انفسا
يا حجة الله على عباده ٭ من بعد آل المصطفى اهل الكسا
ونائب الامام في احكامه ٭ وخير من شاد التقى واسسا
ارسيت للشرع الشريف منزلا ٭ من بعد تشييد بناه فرسا
ولم تزل معتليا مكارما ٭ حتى اتخذت المكرمات فرسا
وحين احرزت المعالي كلها ٭ وحزت دون الناس عزا اقعسا
شفعت في ظهر العز تبين لنا ٭ هذا به تلقى الاناس ما نسا
فذلك امر لم يتم بمثله ٭ قرم وان كان اشم احوسا
يا ايها المولى الذي شاد لنا ٭ ربع العلى من بعد ما قد درسا
سمعا رعاك الله نظم مخلص ٭ فيك اتى يسهل العباد سلسا
لازالت الافراح تترى ابدا ٭ عليك في كل صباح ومسا
وقال مهنيا له في عرس حفيده الشيخ حسين وما دحا لتزويجه

زارت على رغم الاعادي ٭ هيفاء صادقة الوداد
فزهت لطلعتها الربوع ٭ وازهرت منها البوادي
وتبسمت زهر الربى ٭ من فيض منهل الغوادي
وترنمت ورق الهنا ٭ طربا بعرس اخي السداد
الواضح الحسب الحسني ٭ شرفا ومطروف الفؤاد
انسان عين المكرمات ٭ وغرة الشرف التلاد
ندب سما شرفا بمجد ٭ سابق واب جواد
وحوى مكارم لم تزل ٭ في كل يوم بازدياد
وغدا فريد بني العلى ٭ بجلاله في الناس باد
هنيت بابدر التقى ٭ بعناق شمس الاجتهاد
ونعمت في ظل الامام ٭ محمد الحسن الايادي
غوث الورى من هامنا ٭ من حادث غيث العباد

لولا جواهر علمه ٭ لم يلف للعلماء هاد
لولا سوابق فضله ٭ لو هتدى عائم كل ناد
لولا بدائع فكره ٭ لم يشد بالاشعار شاد
بوجوده وبجوده ٭ يحيي ويروي كل صاد
وبجده وبجده ٭ يجري الحيا وسيل واد
يا حجة الاسلام والها ٭ دي الى سبل الرشاد
ما في الانام سوى علاك ٭ لخاطر يرجى وباد
لك قدر سار كن الهد ٭ ابن وا عندك اسمى عماد
مذ ابرحني ولعته ٭ سولت للنوب الشداد
كم قد اغثت موليها ٭ وفككته من ظلم عاد
وكشفت كرب الغلب عنه ٭ فعاد مثلوج الفؤاد
يا صدر ارباب النهى ٭ ومنار ارباب السداد
سمعا مدائح مخلص ٭ ما حال عن سنن الوداد
واهنى بعرس ضحى النهى ٭ سلسل فرعك ذي الاياد
واسلم ودم في نعمة ٭ ابد الزمان بلا نفاد

وقال في تهنئة الملك يوسف بختان ولديه محمود وسلمان في سنة ١٣٠٢

ما بي من الشيب ينهاني عن الغزل ٭ وان طربت لذكر الاعين النجل
لكن داعي الهوى يدعو الفؤاد الى ٭ ذكر التصابي وايام الصبى الاول
فدع طريق التصابي غير مكترث ٭ واسلك سبيل التصابي غير محتفل
واجر ذكر ربات الحجال فان ٭ نهى النهى عن مقام ليس يصلح لي
وصف اطائب ايام اللوى نعمى ٭ ان تشفني عللي او تطفي غللي
ايام انس نعمنا طول مدتها ٭ بظل عيش رغيد ناعم خضل
لا والهوى ما صبوت الغيد عن ضجر ٭ كلا ولا قد سلوت الرود عن ملل
لكن شوقي لنيل العز يمنعني ٭ عن الذي ليس من شأني ولا شغلي
وربما يجد الطالب ضالة عنه ٭ يوما ويحسن منه رقة الغزل

والظلاعنه

ولنخل عذرا وقات بعد هجرانها ه نزلت النصايب ولو آنا على تكسل
وهذه خير وقات لها ظهرت ه جاء الزمان بها يسعى على عجل
فاشرب على روضة الساقي كوس طلى ه كانما عصرت من حمرة الخجل
وغن لي باسم اسما والرباب فما ه لي غير سما واسما فقط من شغل
حيث الزمان لنا ابدى بشاشته ه والشمل مجتمع في حسن مشتمل
والغانيات تبدت في محاسنها ه هيفاء مضطرب كالشارب الثمل
وقد تجلت لنا الدنيا بزينتها ه من بعد ما قد كستنا افخر الحلل
وكيف لا تزهر الدنيا وقد ظفرت ه بحجل محمود كهف المجد بالامل
نجل العزيز سديد الراي يوسف من ه صانته آراؤه الحسنى من الخطل
فرم تجلى لنا عن شمس معرفته ه وبدر فخر له بين الانام جلي
بغوا صفا وضير الناس سابقة ه من قال حقا بلا زيغ ولا ميل
ان زل راي امرء يوما لحادثة ه اقصاه راي له عن خطة الزلل
لا عيب فيه سوى ان الصديق له ه يلقى به ظل عز غير منتقل
كم من فتى سابق رام الوصول الى ه ادنى مدى مجده السامي فلم يصل
ان الفتى يوسف اوفى على شرف ه سام يناطح فخرا قمة الجبل
ما حل نادي مجد فيه اي فتى ه الا وهاب علاه هيبة البطل
ولا راى مجده السامي ذو امل ه الا واصبح من جدواه في امل
للبدر طلعته والغيث راحته ه والليث سطوته في الحادث الجلل
ابا سليمان يا رب الفخار ومن ه قد نال مرتبة في الفخر لم تنل
اليس من فخره السامي وعزته ه ان كان اراس خدام الامام على
لا يوم ابهج من يوم سررت به ه بحجل شبليك من سادا ذوي النبل
فاهنئ بحجلها واسلم ودم لهما ه ما ازهر الروض من صوب العارض الهطل

وقال يهني الشيخ محمد ابن الشيخ صفوا ابن الشيخ على في ختان ولده الشيخ محسن

اسفر الحوجين زارت نوار ه فتجلت منها لنا الانوار
اسفرت في الظلام عن صبح وجه ه ليس تحكي انواره الاقمار

حبذا زورة لظبي أتى بها سـا ه عا دليل الصدود وهو نهار
وبنفسي أفدي بديع حسن ه كل حسن من حسنها مستعار
حار فكري مذ حاورتني ولكن ه باللحاظ قد زانهن احورار
انا في حب مفرد ولغيري ه بالذي اخترت في الغرام اختيار
مغرم في هوى نوار اذا ما ه انجدوا في هواهم او اغاروا
شيمتي الصبر في الهوى وهو صبر ه وشعاري كتم الاسى وهو نار
هكذا في الهوى صفاتي الى ان ه اظهرت سري الدموع الغزار
فترديت في المراح واضحى ه لي ترك الوقار وهو وقار
سعد عني لنا بذكر الغواني ه فالليالي طوالهن قصار
واسقني قهوة كذوب النضار ه طيبت خودتها الانظار
بنت كرم تضيئ كالشمع في الكا ه س فتعشو لضوئها الابصار
من فتاة كأنها خوط بان ه ذات خد كأنه جلنار
او حدائق الرياض اللواتي ه سجعت في اراكها الاطيار
ولنسيم الصبا يهب فتكسى ه كل ارض من طيبها الازهار
والغواني واقبلن تختالنها ه وتجلت كأنها الاقمار
مطربات بمجلس خص بالمعالي ه محسن عن له الفخار ازار
يا ابن من للورى بنعماه يحيى ه وبنيراه للعناة يسار
لك دام السرور في ظل مولى ه هو للمجد في الوجود المنار
ذاك مولى الورى محمد من قد ه شهدت في العلى له الاثار
ذو مزايا اذكى من المسك طيبا ه وسجايا فيها العقول حيار
حزت مجدا سامي المحل وعزا ه افقعا لا يشق منه الغبار
عالم عامل تقي جواد ه لوذعي مقدم مستشار
يا ابي محسن اقمت قناة الدين ه من بعد ما عراها انكسار
وبمهدي الورى لنهج المعالي ه لم يصب خطة الفخار بوار
وباوصاف جعفر نتحلى ه ابي وآبائه الكرام البدار
لاح سمت التقى عليه وليدا ه وزكا منه محتد ونجار

ولقد

ولقد طاب للورى منه خلق ه وزهت فيه عفة ووقار
اي مجد وسودد وفخار ه يا بني جعفر لكم لا يصار
كم لكم في الوجود من مكرمات ه هي كالشمس ما عليها غبار
سادة قادة ولاة حماة ه علماء ائمة ابرار
فاذا ما استنيل منهم انالوا ه واذا ما استجير فيهم اجاروا
فانعموا راغدين في كل عيش ه ما جلا ظلمة الليالي نهار
وعليكم من السلام سلام ه ما تغنت بسجعها الاطيار

وقال مقرظا مساعيه السيد صالح القزويني في تهنئة الشيخ طالب البلاغي

الشمس تجلى ضوؤها ام فرائد ه وافكار نجم اسفرت ام خرائد
ام ابتسمت زهر الرياض فاطلعت ه ثنايا بها نور الربى والمعاهد
نعم سطعت في جبهة الدهر غرة ه لمولى به للفضل مدت سواعد
موشحة جادت بها منه فكرة ه سبوح لها منه عليها شواهد
هو السيد الجحجاح والماجد الذي ه له دون اهل الفضل تثنى الوسائد
اقام ربوع الجود وهي دوارس ه وشاد رسوم العز وهي هوامد
همام له الايام القت مقالدا ه وقلة بان تلقى اليه المقالد
اخو عزمات لا تقوم ببعضها الـ ه رواسي ولا تقوى عليها الجلامد
وذو مكرمات من ذوابة هاشم ه لعلياه تعنو الحسود المعاند
فتى وهو طفل نال اعلى مراتب ه من العلم اضحت دونهن الفراقد
ارى بابي المهدي صفوة وارث ه اذا ما عرا خطب ثنا للمقاصد
فما الملك الضليل ان عد والالى ه لهم ببيوت الشعر قامت قواعد
يجارون علياه وان حرزوا العلى ه وانى يجارى من له الفضل شاهد
كريم تمحض من لؤي بن غالب ه الى هاشم عن كرام اماجد
اماجد لا يسطيع انكار فضلهم ه حسود وانى ينكر الشمس جاحد
مجاليل انما جودهم فهو بالغ ه عدادا وانما مجدهم فهو واحد
اليك ابا المهدي من ذي مودة ه فرائد نظم دونهن الفرائد

من شيمة الفاظها فكأنما ۞ عقود باجياد الكعاب قلائد
قدم في سرور وبهجة الطل ماهمى ۞ غمام به تحيى الربى والفدافد

وقال راثيا العلوية والدة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وهي بالمدينة

هل لقلب المتيم المتبول ۞ من معين على البكا والعويل
نحوي يشتفي فؤادي المعنى ۞ او يبل البكاء حر غليلي
كيف بي والزمان لذ البرايا ۞ حز قلبي بحد سيف صقيل
ما عسى يصنع الزمان بحر ۞ عاد في ربقة الحقير الذليل
يا خليلي اسعدا قلب صب ۞ قد رماه الاسى بداء دخيل
انما صادق المودة حقا ۞ من يوفي الخليل حق الخليل
اوما قد علمتما ان شمس المجد ۞ قد سامها الردى بالافول
فجميل السلو غير حميد ۞ وجميل العزاء غير جميل
رحل الصبر والسلو جميعا ۞ حين زمت ركابها للرحيل
روضة للعلى ذوت بعد زهو ۞ ورماها صرف الردى بالذبول
يا ابنة السادة الميامين اهل ۞ الذكر خير الانام آل الرسول
سدت اهل التقى واهل المعالي ۞ باب مرتضى وام بتول
وسموت على جميع البرايا ۞ بفروع زكية واصول
عشت ما عشت بالسعادة حتى ۞ نلت في العيش غاية المأمول
وفقدت محمودة الفعل والقول ۞ وقد فزت بالثناء الجميل
واتخذت العفاف ذودا الى ان ۞ خصك الله بالحباء الجزيل
قد بكاك صيام يوم هجير ۞ وقيام الليل البهيم الطويل
كل مجد لها حديث او قديم ۞ مستعار من مجدك المستطيل
ذاك مجد مؤثل من رسول الله ۞ عز لكل مجد اثيل
لي على مجدك الحديث دليل ۞ وهو بين الورى ادل دليل
تخلك العالم المهذب حقا يا ۞ كل علم لعبد الخفا والذبول
يا ربيع العفاة ان عم جدب ۞ وثمال المؤمل المستنيل

انت

انت مصباح كل فضل مبين ه ومنار لكل خير جزيل
حزت مجدا سامي المحل وعزا ه ارفعا لم تجد له من مثيل
وحباك الاله منه بفضل ه كنت فيه احق بالتفضيل
لست ادري ماذا اقول لمولى ه عنده علم محكم التنزيل
ولديه احكام آل رسول الله ه معلومة على التفصيل
غير اني اقول صبرا جميلا ه وسلوا على المصاب الجليل
كل حي وان اقام زمانا ه فهو لا شك راحل عن قليل
لا عدا رمسها ملث الغوادي ه وسقاه صوب الغمام الهطول
وكساه الربيع حلة ورد ه ورعاه مر النسيم العليل
وعليها من السلام صلوة ه كل يوم في بكرة واصيل

وقال راثيا امين الدولة ابا مرتضى علي خان وكان متصدرا توفي سنة ١٢٤٣

تعرفت منهم بالعزيمين اربعا ه خواضع بعد المستقلين خشعا
خلاء فان ناشدتها عن قطينها ه يجيد الصدى عنها جوابي مسرعا
اسمت بها سرح الجفون فلم اجد ه بها غير آرام المها صدرت رتعا
وهت بعد ما الوى الخليط مقوضا ه وازمع عنها انسها حين ازمعا
بنفسي من الوى وخلف بعده ه حليف ارتياع لا يزال ملوعا
معنى لما يلقى من البين كلما ه جرى ذكر من يهوى بكى وتوجعا
واروع لا يرتاع من حادث النوى ه غدا قلبه بعد الخليط مروعا
اخا ارق ما حام النوم جفنه ه ولا رام يوما ان ينام ويهجعا
وكيف هدو الجفن من بعد ما نأى ه بجاد امين الدولة الصدر مسرعا
قضى فانطوت من بعده راية العلى ه اسى وسحاب المكرمات تقشعا
هو الملك المقدام من حل رتبة ه من العز اضحت دونها النجم ارفعا
فمن كان للموفد كعبة قاصد ه وللجود ربعا وارف الظل ممرعا
فمن كان للمعتري حليفا وللندى ه اليفا وللاحسان والجود منبعا
فمن كانت الحسنى اقل صفاته ه واد في مزاياه المكارم اجمعا
اصدر الملوك الصيد غادرت مقلتي ه تسح وصدري من فؤادي بلقعا

واحرمت عيني من لذيذ منامها ه وصيرت جسمي ليس يألف مضجعا
فليت فؤادا رام بعدك سلوة ه بسيف الاسى والحادثات تقطعا
وليت جفونا حاولت بعدك الكرى ه بغير القذى والسهد لن تتمتعا
بكت عيني اليمنى عليك كآبة ه وزفت لها اليسرى فاسبلتا معا
ودمعهما حاو من تبيين صبابتي ه اذا انت في الاكباد مني مودعا
وان رمت ان اسلوك آنست انه ه سلوا لقلب في هواك مولعا
ولست ابالي بالخطوب ووقعها ه اذا هي لم تترك لمثلك موضعا
عجبت لقبر ضم حلما ابى لم يضق ه وانك بحر صار مبسطه اوسعا
لئن اخملتك الحادثات فطالما ه رأتك صلاح رائع لمتطلعا
ولولا نظام الدولة الندب لاغتدت ه رباع المعالي والمكارم بلقعا
هزبر يذود الاسد في حومة الوغا ه ويدعو الوصيت منها اودعا
حوى قصبات السبق كهلا ويافعا ه وادرك غايات العلا مذ ترعرعا
اقام دعام العلم بعد انثلامها ه وشيد منه ركنا ما تضعضعا
تراه اذا غص الندي باهله ه ليشنف منهم بالاحاديث مسمعا
لم خلق ذلك اذا ضاع نشره ه تراه لمرتي من شذا المسك اضوعا
فحيا احيا قبرا حوى بهجة العلى ه وضم من المجد المؤثل اضلعا

وقال مؤرخا وفاة الصدر المذكور ايضا

لله من خطب اذاب الحشا ه وقد رمى القلب بداء دفين
خطب امين الدولة المرتقي ه في مجده اعلى مقام امين
حق على العلياء من بعده ه تبكي عليه حسرة كل حين
وتلك للمعروف لما قضى ه اذا رثاه جواد حزين
تم باقصى الشجو تاريخه ه (جنات عدن ازلفت للامين)

وقال يمدحه في حياته رحمه

ان الذي ملك العلى متمكنا ه افلاكها مجد لاعز الاشمخا
وحوى النهى طفلا وادرك ما ابتغى ه كهلا وحاز الدين والدنيا معا
ذاك العلي محمد علم الهدى ه غيث الندى غوث الصريخ اذا دعا
شمس لها رفعت بها الاسرار التي ه ملأت استشعنم جهات الاربعا

وع

وسع الملا فضلا فاصبح جاهه ه من هذه الدنيا اجل واوسعا
وسعى الى ادراك غايات العلى ه سعي الكرام فكان احسن من سعى
ورعى الشريعة باذلا في حفظها ه جهد العليم فكان احفظ من رعى
واقام من اركان دين الله ما ه وهن علاه فكاد ان يتزعزعا
وحمى حقيقة شرع آل محمد ه فغدا لاشتات المفاخر مجمعا
لله من علم له من فضله ه حجج على ما قلته لن تدفعا
ومهذب ساد البرية مذ رقى ه درج التقى وحوى الفضائل اجمعا
فليفتخر بوجوده دهر غدا ه اذنا لراوي ما نقول ومسمعا
وليهنني بسعوده العيد الذي ه من اجله فيه السرور تجمعا
ما العيد لولا ان يلوح هلاله ه بجبينه متطلعا متشعشعا
احزنت على صفاته ونعوته ه سبل المديح فما عسى ان اصنعا
هي كالكواكب لا يقوم بحصرها ه نظمي ولو كنت الخطيب المصقعا
يا واحد الدنيا وافضل من غدا ه بحرا بامواج الفضائل مترعا
واجل من حاز العلوم باسرها ه فغدا لطلاب المعارف مفزعا
اني قصرت على علاك مدائحي ه وعلى ودادك قد طويت الاضلعا
ان يمتدح غيري سواك ويتركه ه نهج الغلو فقد اصاب وضيعا

وقال يمدح السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم

احييت فوادك ذات الخال والشنب ه غداة حيتك جهرا بابنة العنب
واهجت لك قلبا قد اضر به ه طول السقام وفرط الوجد والوصب
يا حبذا طيب انس قد نعمت به ه في مجلس هو لولا الراح لم يطب
لا عيب فيه سوى ان السرور به ه يعثر عن ظلم ثغر بارد الشنب
الانس نطلبه حتى ظفرت به ه حيث السما وبه منتهى طلبي
كانه الشمس اذ تبدو واشعتها ه للعين تحكي شباكا من الذهب
وان تضيء لك نار الغلب من تقل ه طرف السنان بدا في كف مختضب
اوريه الوجد حتى اذا اسما ه اسال الاحداق في مدمع صبب
يبكي وما كل باك ان بكى بجرى ه منه العيون بمثل اللؤلؤ الرطب
ولا هنت بن لالا طعم رشفته ه الذ من سكر محض ومن ضرب

متيم ما بكت عيناه من وصب ه الا وروّح قلب الصب من نصب
صفت به انجم تحكي اشعتها ه زهر النجوم اذا لاحت من الحجب
فلو تراها وقد لاحت خضارتها ه وفوقها اللؤلؤ الطافي من الحبب
رايت شمسا تجلت في يدي قمر ه في كوكب قط ما افل ولم يجب
في مجلس لجنان رجاؤه وزهت ه اكنافه بابيج المندل الرطب
يجلو به الشمس بدر التم حين بدا ه ليسعى بها في قوارير من الشهب
ساقي غدا فلمه فاس فلا حرج ه اذا اطّرد من قاس بلا سبب
حلو الشمائل فاني الخد ذو هيف ه طلق المحيا رخيم بالجمال حبي
بديع حسن اذا ما هزّ قامته ه يكاد ينقد من لين ومن طرب
فلا تلمني اذا ما ملت من طرب ه وارتاح جسمي من تيه ومن عجب
فقد انست بقوم لا نظير لهم ه من البرية في عجم وفي عرب
قوم لهم شرف يعزى الى مضر ه وهم ولا فخر اهل العز والرتب
آل النبي وخير الناس سابقة ه من كان جدهم في الناس خير نبي
بنو الرضا والرضا شانهم ان غضبوا ه فالحلم يكسر منهم سورة الغضب

وقال مهنيا لمن فخنان اولاده ولم اعرفه بالفيا

القلب نهب عيون الخرد العين ه والرأي اودت به آرام يبرين
والجسم حلف الاسى من حب غانية ه تميتني في الهوى طورا وتحييني
رقيقة الخصر تحكي لين قامتها ه غصن النقا وهلال الشك يحكيني
لها من الريم الحاظ مكحلة ه ترمي الحشا اسهما من نون تمكين
وحسن وجه كان الله صوره ه من جوهر الحسن لا من جوهر الطين
وبارد من ثناياها شربت به ه عذوبة الماء في ايام تشرين
تميل كالشارب النشوان من طرب ه وتنثني كتثني البان من لين
تمكنت من فؤادي وهي قاطنة ه لدى وطلت جفوني وهي تجفوني
حتى اذا لاح نجم السعد متقدا ه وافت الي تغض الطرف من دوني
يا سعد عن تذكر الغانيات فقد ه اضحى اليها قديم الشوق يدعوني
وعاطني كاس راح كي ارح به ه قلبا لها في صدود الخرد العين
اما

اما ترى غرة الايام مسفرة ه لبشر نجلك بين الغر يا محبي
بني الحسين نجيب الحبر الرضا نجي ه بحر العلوم وشمس الهدى والادب
حصني وكافي عمادي سيدي سندي ه كهفي عتادي اذا ما الهم يعروني
فاسلم ودم ما تلا تال مثانيكم ه يا عيبة العلم من آل يا سين

وقال في الشيخ محمد ابن الشيخ علي في معارضته قصيدة الشيخ عبد الحسين

لي لا لغيري آلت نوبة الادب ه ونلتها لم ينل بالجد والتعب
وفي كل اخي فضل وذو شرف ه وذو كمال بابي في القريض نبي
فكم وكم والى كم لا ابوح بذا ه ويدعيه امرؤ غيري ولم يصب
كم مدع قبل يومي نظم قافية ه يزينها زخرف من زبرج الكذب
انا الذي سمعت صم الورى كلمي ه انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
ابن عمي احمد فعلى نبوتها ه اذن انا ربها ان صح ذا النسب
فكم تعرض نظم الشعر من سفه ه من لا يميز بين الراس والذنب
وكم لبيب بنفس لا لبيب وكم ه يروم فضلي غر بالكلام غبي
ارى البرية طرا يدعي شرفا ه على سواء وذا من ابلغ العجب
لا بد بان الفضل الذي سما شرفا ه كواحد العصر تاج الدين ذي الحسب
اعني ابا المحسن الحامي النزيل ومن ه لولاه اصبح صرح المجد في لعب
علامة الدهر من زانت بطلعته ه علوم آل النبي السادة النجب
ومثله الشرف السامي الذي قصرت ه عن نيله بعد جهد سادة العرب
لو ان جزء سنا من نور طلعته ه حتى به الله قرن الشمس لم تغب
يا حادي الركبان وافيت ساحته ه فقد ظفرت بربع للندى رحب
افهم بظل حماه ان تكن وجلا ه ستنثني آمنا من كارث النوب
ما ام ركب لهم في ساحته ه الا انثنوا ببلوغ القصد والارب
بقية السلف الماضين والخلف ه الذي لاصل مجد نحوه وفي قرب
من الاولى شيدوا عود العلى وبنوا ه بيوت مجد بها على هامة الشهب
ما سار في نهجهم ضد لطاولهم ه الا وعاد يخط الرجل من تعب
ولا تخطى لنيل العز غيرهم ه الا ورد بخسران على العقب

مولاي يا تاج راس العالمين فقد ه بلغت مرادي وانهى مطلبي

وما ذاك لي بخير به [illegible] ه بل عند ذلك والحادث الخطب

اليكها مدحة غراء رائقة ه تزري نظاما بسمط اللؤلؤ الرطب

اذا ترنم بين الناس منشدها ه تظل سامعها نشوان من طرب

ولو شاهد سحبان فصاحتها ه لما دعى ذلك بحيث منه [illegible]

فدم رعاك اله العرش يا سندي ه تظل امر هديه غير منقلب

ما غردت الطير وسح الحيا ابدا ه [illegible] دخيل اذ [illegible]

وقال وكتب بها الى حاكم النجف عثمان افندي [illegible]

اذا ذكرتك في الايام احيانا ه فان ذكرك مهما مر احيانا

احسنت والله فينا حيث تلطف ه فالله يجزيك بالاحسان احسانا

اجل بنا ذهبي لا ارى احدا ه سواك بلا عين المرء انسانا

شاهدت احنف في حلم لنا ه وفي العلا لنا قابوس نعمانا

وكنت قيصر في تنظيم رتبته ه وبالعدل الزكي انوشروانا

وقد رأينا عليا في وزارته ه لما رأينا لك اوصافا وعنوانا

عثمان عاشت بك البلوى فنازلنا ه ومذ توليتنا جليت بلوانا

لي والدينا سلم الزمان بها ه نحن نطيعون تسليما واذعانا

تالله لولا عروض الضعف في بدني ه واني مشتكي داء وقد هانا

لطفت حولك الرحب متصلا ه نعم وقبلت اعتابا واركانا

فاعذر وسامح محبا في تباعده ه يدعو في الدعاء لك اسرارا واعلانا

ودم على مدة الايام في دعة ه ترعاك حمدا وفي المعروف ترعانا

وقال معاتبا بعض اصحابه من اهل [illegible] معتذرا عنه

يا ايها العالم الحبر الذي شهدت ه بفضله علماء العجم والعرب

ويا نظام خصال المكرمات ومن ه به استقام نظام العلم والادب

كم قائل لي متى يظفر بمطلبه ه راجي ندى من مرجى جوده مطلبه

فقلت ان السماء تهمي اذا احتجبت ه والشمس فيها كما الافق محتجب

فصدق القول مني عندما [illegible] ه فانت بعض تورك الزور والكذب

وقال

وقال الشيخ الفصيح عبد الباقي العمري في سفينة لجلوة الحضرة ... على مصاحبتنا

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا ... جرت تتلو بسم الله في ذلك المجرى
تكاد سروراً أن تطير بمن بها ... صبوحاً سرت ليلاً فسبحان من أسرى
تمد جناحاً من قوادم الصبا ... وتبسط كيما يطيب لنا المسرى
فلا غرو ان طارت على الماء انها ... تروم باكناف الغري لها وكرا
كساها الاسى ثوب الحداد وحطها ... طلاوة ماء قد تحلت بها نحرا
حباً بالكدر قد تحملت به ومن ... تحملها بالصبر لا عجبها اعرى
جرت تجري كل الى خير موقف ... واكرم بربع فاق هام السهى فخرا
فلما حللنا فيه كل لما به ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وانما ... نروم مراماً كان مطلبه وعرا
وكم من عباب فيه خضنا وطالما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحاً ما الضراح وان علا ... سمواً على هام المجرة والشعرى
باعظم منه لا وقاطنه من الاله ... بارفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضاء الذي له ... غريب المضا مهما انبرى وقضى امرا
اخا المصطفى حياً وفي خيرة الورى ... علي الذي بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه ... فاذان للاصنام في حطمه كسرا
فلا عجب ان عز وصفاً فانه ... مقام علي زاد عن العلى حسرى
اثير مع الافلاك خالف دوره ... فلو رام تاثيراً بها قادها قسرا
ولكنه يجري على عكس ما جرت ... فمن تحته الخضرا ومن فوقه الغبرا
احطنا به وهو المحيط حقيقة ... بما لا يحيط العالمون به طرا
اقل المزايا من علاه احاطة ... بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
نطوف بمغناه العالي طائفة به ... ولنسعى الى تقبيل اعتابه اخرى
ونركع في اكناف حضرة قدسه ... ولنسجد في محراب جامعه شكرا
ونخضع للاملاك تهتف بالثنا ... وينشر آلاء آله قد ابت حصرا
وتهبط من شوق لمغناه عكفا ... عليه بوحي كدت اسمعه جهرا
جدير بان يأوي الحجيج لبابه ... وحقيق بان يسعى لاكنافه الدهرا
ويلثم تربا دونه المسك في الشذا ... وتلثم هذا اركان كعبته الحجرا

حريّ بتقسيم الفيوض وما حوى ٭ يدي فيض كفيه لها ابدا مجرى
فخذ بها عن سواه فمن حوى ٭ بي لحسنين بها احرى
نوى منه بالدنيا الثرا والمترب ٭ عند [illegible] ضرت في ثراه يد الفقرا
وللمدلف العاني سرور وبهجة ٭ وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
باهداب اجفان واحداق اعين ٭ وغر جباه مغبار اثرى عفرا
وحر قلوب قد تها لظى الاسى ٭ وحر وجوه عفرتها يد الغبرا
اعطنا الفدى عن جفن سيف مذكر ٭ ابى الله الا ان يبقى له سترا
فسل عنه وحي الذكر ينبئك انه ٭ على سيفه القدا شهرها ذكرا
فوالله ما ندري وقد سطع السنا ٭ شمس نور كان ذلك ام بدرا
ولم ندر وهو السيف والليث عاقلو ٭ حسبنا قرابا ام حلونا له قبرا
وقال مخمسا البيتين المشهورين مشارع نسبتها
نعم نحن قوم في الفخار وليدنا ٭ له منزل يعلو لمن يكيدنا
وانا وان قد قلمنا عديدنا ٭ غنينا بنا عن كل مناد يريدنا
٭ وان كثرت اوصافه ونعوته ٭
فما ضرنا من صدعنا من الملا ٭ اذا كان ادنى مجدنا ارفع العلا
فمن قد تولانا منحناه بالولا ٭ ومن صد عنا حسبه الصد والقلا
٭ ومن فاتنا يكفيه انا نفوته ٭
وقال مخمسا ايضا بيتين لبعض الادباء
كيف لا اشتكي صروف الليالي ٭ وهي لا تزال يزري بحالي
انا يا من يلومني لا بتذالي ٭ كنت قبل الهوى حليف المعالي
٭ ولا علومها على صفوت ٭
قطع الحب حبل وصلي وبتا ٭ واذيب فيه مصائب شتى
ثم لما اوثقت ما ليس يوفى ٭ نغمتني بنار ذا الحب حتى
٭ ادركاني السماك حاسبتاني ٭
وقال يشكو الى الحسين صلوات الله عليه وهو ناهزه
اسبط المصطفى المختار يا من ٭ به في كل ما ارجو نجاحي
وحقك لم يكن بجمالك مثلي ٭ فتحي دار لولاك منقوص الجناح
ارشني يا ابن فاطمة فاني ٭ هوى بك في النواحي بالنواح

وقال مادحا السيد محمد نجل بحر العلوم في عوده من سفره ومهنيا في السيد حسين

ايقظني وامض برق لمعا ❊ فاطلع سقى الغمام لعلعا
من منزل للانس كان منزلا ❊ ومربع للهو كان مربعا
كم زار معتل الصبا ولعبا به ❊ لازال مخضر الجناب ممرعا
ذكرني اذ مر ايام الصبا ❊ من بعد ما ولى الصبا وودعا
وما يفيد ذكر ايام الصبا ❊ بعد الثلاثين فتى قد نزعا
ولم يكن رجع الصبا بمولع ❊ الا بي بالتقى لما رجعا
اهلا به ومرحبا من قادم ❊ اضحى به عنق الموالي اتلعا
قدمت خير مقدم يا من به ❊ شتات شمل المكرمات اجتمعا
قد كنت من بحر العلوم لجة ❊ تعذب ريا وتطيب مشرعا
يا خير من بالفضل والتقوى ارتدى ❊ وبالعلوم والعلا تلفعا
والعلم الحبر الذي بوجهه ❊ نور التقى والعلم قد تشعشعا
والمقتدي بمن مضى من اهله ❊ فيما حوى علما وفيما اطلعا
والمشتري حسن الثنا بماله ❊ حين رأى حسن الثناء انفعا
اكرم به من ماجد حاز العلى ❊ والمكرمات الغر مذ ترعرعا
ذاك الذي ساد الورى بمجده ❊ اضحت له صيد الملوك خضعا
من الاولى قد اوضحوا سبل الهدى ❊ وانهجوا له طريقا مهيعا
هم من وحي الله من فضلهم ❊ ومدحهم محكمه قد صدعا
ومنهم ذخري ليوم فاقتي ❊ وعدتي اذا الحجاب ارتفعا
والعروة الوثقى لمستمسك ❊ والحجة العظمى لمن لها رعى
يا ايها المولى الذي شاد لنا ❊ ربع العلى من بعد ما تضعضعا
اخصك الرحمان بالفضل الذي ❊ زرت به جهنة اشباح معا
وعدت فردا بالذي اعده ❊ رب العلى للمتقين اجمعا
فليهنا الحبر الحسين المرتدي ❊ رداء الفخر هدى وورعا
ومن بنى للمجد قصرا بعد ما ❊ امست مبانيه الموالي بلقعا
ومن غدت بجنده يوم الندى ❊ بحرا يطيب في الورود مشرعا
ومن با عباء الامور لم يزل ❊ دحن بمن نعانه مضطلعا

تغيبوبدع ان غدت شمس الحلى * تضيئ في الافاق منه مطلعا
هيئت في قدوم من كان لنا * انجا رصرف النائبات مفزعا
لا زلتما بدري تقى شمسي هدى * في كل ناد للمعالي سطعا
ثم اسلما في نعمة دائمة * للتدليس حبلها منقطعا

وقال في تخميس قصيدة الشيخ عبد الحسين لما فيه وجدها منقطع الاحد بيت ما بن الاجزء

فيؤتي بالاسلام طولا وعرضا * ويعيد الهدى سماء وارضا
ويقيم التوحيد لله محضا * ويعيد الدين الحنيفي غضا
والهدى باسنابه اوراقا
ما لعيان من النوى وجدنا * فلقد اتعب القلوب وعنى
وقضت روحها النوائب منا * يا بن بنت النبي عوننا فانا
قد سئمنا بالصبر ارهاقا
كم عداكم تزيد محو هداكم * من فلو ... شرب من نداكم
وتنادي بكم فنصدى نداكم * فالحموا اصالنا من عداكم
محا حل صرها الين لطاقا
فلقد امرض النوى واضرا * بموال لا يستطيعون صبرا
ليت شعري وليت لم تغن شعرا * اي يوم نرى الكتائب تترى
تتهادى سلاهبا ونياقا
راقصات بجدة ليس تخفى * عن ذي ... وهي بالحلى
تتعنه اذا تهادت ترقى * قد اقلت صيد ... فلوعبا
صيدها خوافقا شفاقا
فتية اقبلت بغرة عيسى * ... بالعز بعد بين
يطلبا سلس كل حيني تجنب * ان تنادت يا لثار حسين
وبنيه تدل سعا طباقا
ولموسى من بينها صمصام * عاطش للدماء وفيه اوام
ولتحشد منه فيهم كلام * فلعبد الحسين ثم مقام
فوق هام العتاق والسفاقا

وقال مخمسا ابيا منها وجده على ظهر نهج البلاغة في مدحه

لنهج البلاغة نور جلي * يري ان تكلم فيه علي
فانت باسناده اولى * كلام علي كلام علي
وما قاله المرتضى مرتضى

وقال

وقال في تخميس الدريدية بالنعل لمدح امير المؤمنين صلوات الله عليه ولم الظفر بها تاما بل سقطت منها اوراق فيذكر على ترتيب الاصل ما وجد منها وذلك الموجود اثنى عشر بيتا منها تعدمت فانها مرتبة والباقية منتخبة منقط منها

ما مرّ بي اذ اذها ها قارع ٭ قلبي او نشعب منها صادع
لا والذي يوم الجزا الي شافع ٭ لا تحسبن يا دهر اني ضارع
لنكبة تعرقني عرق المدى

اذا استجرت منك بالتذلل ٭ قد جرت يا دهر علي لم اهن
فانت ان مارست منه امرا ٭ مارست من لو هوت الافلاك من
جوانب الجو عليه ما شكا

ما كنت لولا البين اشكو فرقه ٭ جفن لغير السهد قط ما اغتذى
ولا انا ممن يبوح بالاذى ٭ لكنها نفثة مصدور اذا
ما جاش لغام من نواحيها عمى

مذ راح دهري بعد بشر معرضا ٭ غادرني للنائبات غرضا
فان اكن رضيت فيها عوضا ٭ رضيت قسرا وعلى القسر رضا
من كان ذا سخط على صرف القضا

فكم قوي الي الهوان اوهيا ٭ وكم جديد للصبى قد ابليا
ولا شك منه علي استعليا ٭ ان الجديدين اذا ما استوليا
على جديد ادنياه للبلى

لم ير ما عشت لعيني مدمع ٭ وقد دوى مني شباب ممرع
فلا تلمني ان صحابي مصرع ٭ ما كنت ادري والزمان مولع
بشت ملموم وتنكيث قوى

ان القضا رائعي بسطوة ٭ فقد وهنت عظمي بعد قوة
ولم اهل وان سطا بعنوة ٭ ان القضا قاذفي في هوة
لا تستبل نفس من فيها هوى

نفسي التي بي فعلت ما فعلت ٭ وهي التي على الاماني اتكلت
فلا تقولا لا لها اذ ذهلت ٭ فان عثرت بعدها ان وألت
نفسي من هاتا فقولا لا لعا

فكيف تاسى وترى مواولة ۞ نفس غدت على الاسى مجبولة
وربما تقضت منصولة ۞ فان تكن مدتها موصولة
۞ بالحتف سلطت الاسى على الاسى ۞

تؤثر سيركي في المرامي همي ۞ فالمرء يا نارة وا صحبي
بالعز واخزى فاستمع لعوقي ۞ اليه بالبيعلات نرتمي
۞ بها النجاء بين اجواز الفلا ۞

يقطعن شوقا كل فج مقفر ۞ وهن اشباه رسوم اسطر
فوده اياب بيعلات تنفر ۞ خوص كامثال الحنايا ضمر
۞ يرعفن بالامشاج من جذب البرى ۞

ان يهبه الحادي يهب مصبحا ۞ يدنين من رحل الفلا ما نزحا
وان دجا ليل وصبح وضحا ۞ يرسبن في بحر الدجى وفي الضحى
۞ يطفون بالآل اذا الآل طفا ۞

وان غدا الحادي بهن مدلجا ۞ لم ترى صبا الارض الا رهجا
وان طوين نفنفا وسبسبا ۞ اضنا فهن من حفى ومن وجى
۞ مرثومة تخضب مبيض الحصا ۞

من كل وجناء نعور خطرف ۞ يجبن كل صحصح وصفصف
يبلين كل ناحف ذي كلف ۞ يحملن كل شاحب محقوقف
۞ من طول تدآب الغدو والسرى ۞

فذا يقضي رب العلى ايمانه ۞ من بعد ما انالته اماته
بجرجري لطوى الفلا ازمانه ۞ برى بري طول السرى جثمانه
۞ حتى غدا كالنبع محني القرا ۞

قد خاض تيار المواميد فلا ۞ ناصبه البيد وما تململا
وكم من الشوق الملح ارملا ۞ ينوي التي فضلها رب العلى
۞ لما دحا تربتها على البنا ۞

قد ضمنت ميه شوقه وارقلا ۞ الى التي فضلها رب العلى
وحقها ان دنا واعولا ۞ حتى اذا قابلها استهلا
۞ يملك دمع العين من حيث جرى ۞

ولم

٣٧ ولم يزل بركنها معتصما ۞ من كل سوء وبها ملتزما
مستغفر الرحمن بما اجرما ۞ ثم طاف واثنى مسلما
۞ ثم جاء الكروني وسعى ۞
منها
اكرم به من سابح مطهم ۞ عبل الشوى طلق اليدين صلدم
دقيق عرض المنخرين مسلم ۞ سامي التليل في تسبيح مفعم
۞ رحب اللبان في امينات التجي ۞
من بد الرحمان اي منة ۞ علي اذلي كان خير جنة
كم سوى باربع مستنة ۞ ركبن في خواشب مكننة
۞ الى بلسنور مثل ملوط النوى ۞
ذو لثة يعزى الى ارومة ۞ فاق بها الجياد في اكرومة
اغر اناهضي في ديومة ۞ بديا عليطين في ملومة
۞ الى لوحين بالحاظ اللاى ۞
عبل الذراعين قصير ظهره ۞ طويل اصل الراس صلب بشره
اقب يعبوب شديد اسره ۞ مداخل الخلق رحيب سحره
۞ مخلولق الصهوة ممسود الوى ۞
اجرد مجدول اذا ما همبا ۞ لا يشتكي حافره فظ وجا
شهم يروق للعيون منسجا ۞ لا صكك يشينه ولا فجا
۞ ولاد حنبر ولاهن ولا شظى ۞
محجل اغر من آياته ۞ لا يدرك الطرف مدى غاراته
بل هو لوم السبق وعاداته ۞ يجري فتكبو الريح في غاياته
۞ حسرى تلوذ بجراثيم السبي ۞
كم شق من ليل القتام غيهبا ۞ يهدي غدا لاعوج منتسبا
وهو اذا ما خاض يوما سبسبا ۞ تظنه وهو يرى محتجبا
۞ عن العيون انه اى وازدى ۞
اذا امتطى فارسه لظهره ۞ لعدو وهبوب الريح في مره
سلب شديد العدو يوم كره ۞ اذا اجتهدت نظرا في اثره
۞ قلت سنا ومض او برق خفى ۞
ذو غرة كالنجم في ابتر اغنه ۞ تقصر مجرى الريح عن بلاغه
اذا بدا للعين في انصباغه ۞ كانما الجوزاء في ارساغه
۞ والنجم في جبينه اذا بدا ۞

٣٠ لست ارى سواها منذ الزمن ٭ لي كا فيين من كروب ومحن
وان نأى عني من اسكن ومن ٭ ها عنا دي ألكافيان ذ فقد من

اعددته ملبيا عني عن ناه

كم حلبته يوم الوغا مرهوبة ٭ تردد نهما لعزمه مشبوبة
وكم بها سعيت من منوبة ٭ فان سمت برحى منصوبة

للحرب فاعلم انني قطب الرحى

ولم ازل اسمو لقلب يقظ ٭ لحفظ ما لولاي لما يحفظ
انا الذي تخشى العدا تغيظي ٭ وان رأيت نار حرب تلتظي

فاعلم باني مسعر ذاك اللظى

دع لنفس حر لا تزال تغره ٭ تخوض للموت الزؤام غمره
وخلها جهر النبيل حسره ٭ خير النفوس لا تلاقه جهره

على ظهار المشرفي والقنا

جبت العراق وعره وسهله ٭ وقد وردت حله ونهله
فقلت مذ لم تر عيني مثله ٭ ان العراق لم افارق اهله

عن شنا فصدني ولا قلى

كلا ولا شاهدت منذ صادقتهم ٭ سواهم ناسا ومذ رافقتهم
اصفيتهم ودي وما نافقتهم ٭ ولا اطبق عيني مذ فارقتهم

شيئا يروق العين من هذا الورى

رافقت منهم من اذا خطب عرا ٭ كانوا مثابة الذي لهم عرا
هم المحاريب الوثيقات العرى ٭ هم السنا خيب المنيفات الذرى

والناس ادحال سواهم وهوى

بنوا الاولى اوقهم عليهما ٭ ذل لهم من الورى عليتها
هم الغيوث ساكب ماذ تبها ٭ هم البحور زاخر آذ تبها

والناس ضحضاح ثغاب واضا

قوم سموا هام السهى بجدهم ٭ وقد علوا هام العلى بجدهم
لا والذي تخصني بودهم ٭ ان كنت ابصرت لهم من بعدهم

مثلا فاغضيت على وخز السفا

ولم تكن تبصر عيني ابدا ٭ من الورى اكرم منهم محتدا
ولم اجد اعظم منهم سوددا ٭ حاشا الاميرين اللذين اوفدا

علي ظلا من نعيم وغنى

هو

هما سليلا احمد خير الملا ،، الحسنين الحسنين عملا
هما اللذان انعما لي عللا ،، هما اللذان اثبتا لي املا
اقد وقف الياس به على شفا
فقدت من شرخ الصبا ريقه ،، ايام يرعى ناظري رونقه
وملذ احال الدهر رفرقه ،، تلافيا العيش الذي رنقه
صرف الزمان فاستساغ وحلا
هما اللذان رفعا نواظري ،، واعليا قدري على نظائري
وعمد ما قد نفدت ذخائري ،، هما اللذان سموا بناظري
من بعد اغضائي على لذع القذى
كم ردني بعد الرجاء خائبا ،، من ظلته ان يرتد طالبا
وحين اصبحت له مجانبا ،، هما اللذان عمرا لي جانبا
من الرجاء كان قدما قد عفا
واوليا نيما به النفس اقتنت ،، عزا به عن درن الدنيا اغتنت
وعوداني عادة ما امتهنت ،، وقلداني منة لو قرنت
بشكر اهل الارض طرا ما وفى
بل كل من فوق الثرى عنها نكل ،، وحاد بل اعيى عن البعض وكل
بل لم يف لسان كل من شكل ،، بالعشر من معشارها وكان كال
حسوة في آذي بحر قد طما
هما اللذان اوردا لي موردا ،، عاد به روض المنى موردا
وانعشاني بعد ما كنت سدى ،، واجريا ماء حياتي رغدا
فاهتز غصني بعد ما كان ذوى
احمد ربي الله ما عاشني ،، اذ وجه آلاء مرتضى قد راشني
فلم اقل وهو كبير ناشني ،، ان ابن ميكال الامير انتاشني
من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى
ومذ وفى لي بالذي له ضمن ،، وخصني بما به قلبي امن
قلت ابو السبطين بالوفا قمن ،، ومذ ضبعي ابو العباس من
بعد انقباض الذرع والباع الوزى
ذاك علي المرتضى عقد الولا ،، وصنو طاها المصطفى خير الملا
ذاك الذي رام المعالي فعلا ،، ذاك الذي لا زال يسمو للعلا
بفعله حتى علا فوق العلى
ومذ علا بالرغم من حسوده ،، بجوده الضافي على وفوده

قلت وحق المؤمن ودود ٭ لو كان يرقى احد بجود
{ او مجده الى السماء لارتقى }
ان كنت تشكو من اوار متلف ٭ فرد نداه بفواد مشغف
وقل اذا ما كنت ذا تلهف ٭ ما ان الى بحر نداه ممعف
{ يشكوا وار عيم الوارتوى }
فغد الى مدح الحسين والحسن ٭ نامن فى مدحهما من الزمن
وقل اذا ما فزت منهما بمن ٭ نفسى الفداء لامير كب وعن
{ تحت السماء ولامير بالفدا }
كم قلت من حق الثناء آملا ٭ عدّ سجايا هما ونا ثلا
وحين اعييت غدوت قائلا ٭ لا زال شكري لهما مواصلا
{ لمقلتى وبعثنا فتحرف المنا }
فارقت من يليهما ذوى علا ٭ لم ار منهم قط الا مو ئلا
فارقتهم لا قاليا بجد ولا ٭ ان الذى فارقت من غير قلى
{ ما زاغ قلبى بعدهم ولا هفا }
ولم ازغ عن صاحب صفيته ٭ خالص ودى بعد ما اصطفيته
كلا ولا فى البعد قد قليته ٭ لكن لى عزما اذا انتضيته
{ فى مبهم الخطب فناه فانفاى }
ما شاقنى ظل شباب وصبا ٭ ولا اطبانى طمع ولا صبا
وان لى صارم عزم ما نبا ٭ فلو اشاء مدّ فطرته الصبا
{ الى فى ظل نعيم وغنى }
ولم تزل لى عقلة وسنانة ٭ من الهنا ومهجة نشوانة
بل ما عدتنى ابدا لبانة ٭ ولا عيتنى غادة وهسنانة
{ تغنى وفتى رشادها برو الضنا }
فكم بها النسيك قد تلاهما ٭ وكم بها اوشك يقضى ولها
هى التى ان ناجت الصبا ٭ لوناجت الاعصم لانحط لها
{ طوع القياد من شماريخ الذرى }
سقط
فكم فتى طلق المجالسن ٭ جم المعالى ذى وقار رزن
بدا لنا فى زمن مستحسن ٭ وكل قرن ناجم فى زمن
{ فهو شبيه زمن فيه بدا }
ما انا فيمن راق قط واتق ٭ ان ام اجده وهو لى موافق

ال

انه تجهله الناس فهم طرآئق ٭ والناس كالنبت فمنهم رآئق
غض نضير عوده مر الجنى
ومنه ما ينشر مرأى وهو من ٭ سوء الذي يستر بالمقت قمن
ومنه ما الحلو الجني ضمن ٭ ومنه ما تقتحم العين فان
ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى

يهيج قلب المرء في بيانه ٭ وعذب ما يبديه من تبيانه
وان كبا الشارخ في ميدانه ٭ يقوم الشارخ من زيغانه
فيستوي ما انعاج منه وانحنى

ويغتدي الدنو لان يجد لعطفه ٭ بلطفه وظرفه وسيفه
فكيف يغدو الشيخ مثل هيفه ٭ والشيخ ان قومته من زيغه
لم يقم التثقيف منه ما التوى

اذا انتضى الشباب لطفه ٭ لا يعدل الشيخ لعمري ضعفه
بل ليس يغني عنه شيئا ظرفه ٭ كذلك الغصن يسير عطفه
لدنا شديد غمزه اذا عسا

اذا الفتى في الناس ابدى حلمه ٭ رموه بالمقت واهضوا علمه
والناس عن صاحبه راموا سلمه ٭ من ظلم الناس تحاموا ظلمه
وعز فيهم جانباه واحتمى

وهم لمن عاش بهم قاضبه ٭ مسلم وكل منهم هاتبه
بل راح يتلو فضله عاتبه ٭ وهم لمن لان لهم جانبه
اظلم من حيات انباث السفا

سوى الاولى بالعز قد تدرعوا ٭ وبالتقى والمجد قد تلفعوا
وغيرهم وان سموا وارتفعوا ٭ عبيد ذي المال وان لم يطمعوا
من غمره بجرعة تشفي الصدى

وعز جنابهم ولم يهن ٭ من قد قسا عليهم ولم يلن
وهم اذا اثرى الفتى منهم منه ٭ وهم لمن املق اعداء وان
شاركهم فيما افاد وحوى

مارست عزما بني حسبي كمن ٭ وسمت نفسي للردى بلا ثمن
وان فتى اجهم عوده الزمن ٭ عاجمت ايامي وما الغر كمن
تأزر الدهر عليه وارتدى

فكم علا بالجد من قد جهلا ۞ واتحط اذ لا جد من قد كملا
فمتى فاكل امرء جد علا ۞ لا ينفع اللبيب بلا جد و لا
﴿ يحيطك الجهل اذا الجد علا ﴾
كم من فتى يرشده لتقدما ۞ لاما به الواعظ راح معلما
لا ينفع الوعظ اذا المرء عمى ۞ من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
﴿ راح به الواعظ يوما او غدا ﴾
فليعتبر من نكست اعلامه ۞ واذهبت شر تيتم اعوامه
واسلمته للردى اقوامه ۞ من لم تفده عبرا ايامه
﴿ كان العمى اولى به من الهدى ﴾
كم طحطح الدهر علي وثقل ۞ فلانت عنده بالوهن والصقل
ورضته مذ تاب قوناب تبل ۞ وفر عن تجربة نابي فصل
﴿ في بازل راض الخطوب فاستطى ﴾
اين الاولى لجيش طاب اسمهم ۞ افناهم الموت فلا نحسهم
ولستهم غداة راق طرسهم ۞ والناس للموت خلا يلسهم
﴿ وقلما يبقى على اللس الخلا ﴾
لو يفتدى المرء بكل ما اقتنى ۞ هيهات عز في الردى ان يفتدى
فكيف تلهو والردى عار قدا ۞ عجبت من مستيقن ان الردى
﴿ اذا اتاه لا يداوى بالرقى ﴾
وليقطع العمر على طويته ۞ من غيّها عن الهدى ملويته
فكيف لا يلهو بلا رويته ۞ وهو من الغفلة في اهويته
﴿ كخابط بين ظلام وعشى ﴾
كاننا لم نخش جبار السما ۞ اذ لم يعظنا فوت من تقدما
ولم نزل نرعى ونلهو نوعا ۞ نحن ولا نعلم ان الله ما
﴿ قد قيل في السر ما نخلى فارتعى ﴾
فان راى الانسان نعمة امن ۞ وراح يلهو بفؤاد مفتتن
وان استحسرة لم يطمئن ۞ وان احس هبة ريح وان
﴿ تطامنت عنه تمادى ولها ﴾
يشمد

يشتد ان ام عنا هلوعنا ؞ ونرعى ان اخصبت ربوعنا
واننا وان زكت فروعنا ؞ هالك اللام الذي يروعنا
؞ ونرتعي في غفلة اذا انقضى ؞
فلا تلم من راح وهو مقلع ؞ عن الهدى وللشقاء مسرع
ودع شقيا صم منه مسمع ؞ ان الشقاء بالشقي مولع
؞ مالا يملك الرد له اذا اتى ؞
ان لمته لم ينتهو جامح ؞ للفضل قد طابت له مراضع
ولا تلم من هو عبد ضارع ؞ واللوم للحر مقيم رادع
؞ والعبد لا تردعه الا العصا ؞
دع الهوى وكن اذا رمت العلا ؞ خير فتى بعقله قد نبلا
ولا تكن اخا هوى قد ذهلا ؞ وافة العقل الهوى فمن علا
؞ على هواه عقله فقد نجا ؞
جاربت من اذاقني مذاقه ؞ طعم الردى وساءني نفاقه
انا الذي ما خانني رفاقه ؞ كم من اخ مسخوطة اخلاقه
؞ اصفيته الود لخلق مرتضى ؞
لا تذممن صاحبا وان قلى ؞ يوما اذا ما كان محمود الولا
فذا الذي في كل شيء كملا ؞ اذا بلوت السيف محمودا فلا
؞ تذممه يوما اذ تراه قد نبا ؞
اي فتى من العثار سلما ؞ واي ذنب ما اسا وان سما
فالطرف قد يزيغ عثارا ربما ؞ والطرف يجتاز المدى وربما
؞ عن لمداه عثار فكبا ؞
فان ترم اخا ودادا غذيه ؞ بالذم فاترك من صحبته وانبذ
هيهات ان تحظى بسهل المأخذ ؞ فلست بالمهذب المهذب الذي
؞ لم يجد الذم اليه مرتقى ؞
مدعثر الاعضاد تخشى هوله ؞ وحش الفيافي وتهاب غوله
وانني منذ اردت طوله ؞ ورديته والذئب يعوي حوله
؞ مختلس السمع مقطع الكوع ؞

وصاحب كشف الظلام همه ٭ يجلى به لليل مدلهمه
اخوه اضحى جهة من يؤمه ٭ ومنتج ام ابيه امه
﴿ لم يتخون جسمه مس الضوى ﴾

صحبته في ليلة قد دجنت ٭ والعين من ذا السناء قد وهنت
ومن عيون الوفد نحوه رنت ٭ افرشته بنت اخيه فانثنت
﴿ عن ولد يوري به ويشتوى ﴾

وجفنه لستعرت رمضاوه ٭ منه غدت تشكو الظما آوه
رفيته منذ املت حصباوه ٭ ومرقب مخلولق ارجاوه
﴿ منصف لطالب وعر المرتقى ﴾

سلكت تهزي العيس في طرقها ٭ منذ الظت البيداء في حرقها
فان تحامى احد مضيقها ٭ اوفيت والشمس تمج ريقها
﴿ والظل في تحت الحذاء يحتذى ﴾

وساغب قد مسه فرط الاذى ٭ من الطوى وغال جفنيه القذى
آنس ناري فكان قد غذى ٭ وطارق يؤلسه الذئب اذا
﴿ تضور الذئب عشاء وعوى ﴾

جاءت به ليسعفه قاع صفصف ٭ ينفي الكرى فقد شفه تلهف
وحين آده الظلام مسدف ٭ آوى الى ناري وهي مألف
﴿ يدعو العفاة ضوءها الى القرى ﴾

اهلا بطيف زحيب جاء زر ٭ وافى الي زائرا من حاجر
فقلت منذ وافي تلبيطا نر ٭ لله ما طيت خيال زائر
﴿ تزف منه للعين احلام الرؤى ﴾

بات يراعي خاطرا منكسرا ٭ لليلة جاء نادما معتذرا
طيف خيال لم يزل مستترا ٭ يجوب اجواز الفلا محتقرا
﴿ هول دجى الليل اذا الليل انبرى ﴾

تسأل الصبا ما اهتك لدانه ٭ كلا ولا افصح عن برحائه
اني اعتدى ليلا على هنائه ٭ سائل الان اقمع عن انبائه
﴿ اني لتدعى الليل ام اني اهتدى ﴾

اني

اني لندري الليل وهو داس ٭ نطوي بقفارا ما بهن انس
وبيننا وبينه لبسا لبس ٭ او كان يدري قبلنا ما فارس
٭ وما هوا ميها القفار والعري ٭
ولائم لام بلا تفطن ٭ لما رآني مبعدا عن سكن
الفته في زمن ممتحن ٭ وسائل بمزعجي عن وطن
٭ ما ضاق بي جنابه ولا نبا ٭

فهذا ما وجدنا وقد تركت بياضا لباقيها آملا من الله العثور عليه والحمد لله
وقال يرثي السيد محمد ابن السيد علي العاملي ويعزي ولده السيد ... رحمه

يا دار علوة جادك الحيا الهطل ٭ وزار تربك معتل الصبا الثمل
فبي اليك اشتياق دائم ابدا ٭ ما دمت في الدار حيا لست انتقل
عهدي بربعك قد شيدت دعائمه ٭ وقد سما رتبة من دونها زحل
ما باله اصبح قفرا منازله ٭ لم يبق من عهده رسم ولا طلل
لله ايامك اللاتي قضيت بها ٭ عهد الصبى وهو غض يانع خضل
لم ارض في كل ارض عنك لي بدلا ٭ ولم يطب ابدا الا بك الغزل
كانت مرابع للذات جامعة ٭ والعيش رغد بها والشمل مشتمل
ثم انطوت بعد ذاك الانس بهجتها ٭ وازمع السير عنا من بها نزلوا
بانوا فانبو القلب بعدهم حرقا ٭ تزداد وقدا لذكراهم وتشتعل
هم اسلموني الى الارزاء بعدهم ٭ وظعنوا فخليفه الوجد وارتحلوا
وجرعوني كؤوس الهجر مترعة ٭ يا ليتهم بعد طول الهجر قد وصلوا
ما ضرهم لو على مضناهم عطفوا ٭ وما عليهم اذا جادوا بما بخلوا
قد كنت صعبا على الارزاء ذا جلد ٭ ولم اكن بصروف الدهر احتفل
واليوم لم يبق لي صبرا ولا جلدا ٭ رزء اطل علينا ليس يحتمل
خطب الم فعم الخلق فادحه ٭ وقد تزلزل منه السهل والجبل
اردى الردى احمد اترب الندى فغدا ٭ عليه طرف الهدى بالدمع ينهمل
اليوم عطلت الاحكام وانحرفت ٭ اجيادها فهي حرى بعد عطل
اليوم اقفر ربع المكرمات اسى ٭ من بعده واعتراها عوده الخلل

اليوم لم يبق مخلوق لنزى احد ٭ الا غدا وهو مكلوم الحشا وجل
اليوم ضوء نبت الارض قد انكسفت ٭ شمس الفخار وماتت العلم والعمل
اليوم غاض الندى والجود وانقشعت ٭ سحب الرجاء وخاب الآم والامل
ما بعد يومك يوم يختشى ابدا ٭ فليمض بعدك من تختاره المثل
ان كان يا واحد الدنيا بها رحلة ٭ فانما انت فيها ذلك الرجل
غنية وغوث لملهوف وملتجئ ٭ ان اجدب والتم الحادث الجلل
يا راحلا لم يدع صبرا لمصطبر ٭ الا وصبح عنه وهو مرتحل
خلفت بعدك في الاحشاء نار جوى ٭ وجدا عليك مدى الايام تشتعل
يا ايها الكاظم الندب الكريم ومن ٭ سما مقاما على من عنده زحل
لا تجزعن فخير الخلق فاطمة ٭ محمد من قرنت باسمه الرسل
ما اختار في عمره الدنيا البقاء فقد ٭ لاقاه لما دعاه ربه الاجل
اي والذي خلق الانسان من علق ٭ لا العالمون بها تبقى ولا السفل
فاين كسرى ودارا والاولى سلفوا ٭ من بعدهم والملوك القادة الاول
واين من شيدوا تلك القصور فلا ٭ قصورهم عنهم اغنت ولا الدول
واين من ملكوا الدنيا باجمعها ٭ فهاهم عن سرير الملك قد نزلوا
فكل عيش رغيد لا دوام له ٭ وكل ظل ظليل سوف ينتقل
يكفي الورى سلوة عن كل مفتقد ٭ من به شمل اهل العلم يشتمل
هو الرضا فخر ارباب الفخار ومن ٭ تزول عنا به الاحزان والعلل
العالم العلم الحبر الهمام ومن ٭ ضاقت بمنذر ام يحصيه فضله الجلل
رب المفاخر من سارت فما قنيت ٭ فيها وسارت وفيها يضرب المثل
سقى ضريحا حوى مغناه بدر على ٭ ما اشرق البدر غيث صيب هطل
وساعد الله من عانوا نواه فقد ٭ ارخ (اجرهم في احمد الاجل)